علي الخطوب اكبر من ناصر • واغاثة الملهوف من اعظم الذخاير

قال المامون رحمه الله تعالى

• يبقى الثنا وتنفد الايام • ولكل دهر دولة ورجال •

حكاية وفي سنة ثمان وثمانين واربعماية توفي ابو القاسم محمد بن عباد صاحب اشبيلية وكان ملكا جليلا عالما فاضلا عاقلا عادلا بقي في المملكة نيفا وعشرين سنة فقبض عليه ابن تاشفين وسجنه باغمات حتى مات خلع من ملكه وله ثمان وثلاثون سرية ومائة وثلاثة وسبعون ولدا ولما كان مقيدا بالحديد وخل عليه من بعنيه من بهنيه بالعيد وفيهن بناته وعليهن اطمار وهن كالاقمار اقدامهن حافية واثار نعمهن جافية فانشد من جملة قصيدة

منها قد كان دهرك ان تامره ممتثلا • فردك الدهر منهيا ومامورا •

• من بات بعدك في ملك يسر به • فانما بات بالاحلام مغرورا •

اللطيفة الثالثة

شعر

• بما حياته طهري • ومن لم يجد ماء تيمم بالترب

وبعد فالعبد ينهي من شارق شوقه • وبارق توقه الى محيا ذاته • وحيا لذاته • التي لو سكت العبد عنها انبت الحقائق • ولو لم ينطق بها نطقت الركايب • وحسبك بشكرها شكرا • وناهيك بثنائها فخرا متعنا الله بورود زلالها ووفود نوالها ما ظهر نجم حلاوتها • وازهر نجم طلاوتها في خصيب فنائها • ورحيب بنائها •

شعر

فر

قد شرف الله ارضا انت ساكنها • وشرف الناس اذ سواك انسانا •

نكته قال ابو الفتح البستي من اصلح فاسده • ارغم حاسده • ومن اطاع غضبه • اضاع ادبه • عادات السادات • سادات العادات توفي ابو الفتح علي بن احمد البستي سنة احدي واربعماية

حكاية وفي سنة احدي وستين وثمانمائة احضرت فلوس الى مصر كثيرة من ناحية قوص وجدت في مطمورة كان علي الفلس صورة ملك وفي يده ميزان وفي الاخرى سيف وعلى الوجه الاخر راس باذان كبار حوله اسطر فاحضر حكيم يوناني رومي فقرا الاسطر فكان تاريخ الفلوس من الفين وثلاثمايه سنة وفيه مكتوب انا غلياث الملك ميزان العدل والكرم في يميني لمن اطاعني • والسيف في شمالي لمن عصاني • وفي الوجه الاخر انا غلياث اذني مفتوحة للمظلوم وعيني انظر بها مصالح ملكي •

اللطيفة الرابعة

شعر سلام عليكم والعهود بحالها • وقد بلغ الاشواق وجه كمالها •

وبعد فالعبد ينهي بلسان ادعيته الصالحة الناطق بها كل عضو وجارحة من شوقه الى طلعته الشهية • وغرته البهية • التي وفود الامال لها عاكفة ببابها • والسنة الرجا من كل وجهة تنحوها

شعر هو البحر من اي النواحي اتيته • فلجته المعروف والجود ساحله •

• تعود بسط الكف حتى لو انه • ثناها لقبض لم تطعه انامله •

• ولو لم يكن في كفه غير روحه • لجاد بها فليتق الله سائله •

وان العبد وان اعجله الزمان واخجله الاوان عن التروي بارد زلاله • والتردي برد اظلاله • راج من الله ان يعيد دره وصاله

Copyright © King Saud University